

أزمة التعليم الإيماني | الدكتور شريف طه يونس

اح 9

شريف طه يونس

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهديه الله تعالى فلا مضل له - 00:00:01

من يضل فلا هادي له. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد اهلا وسهلا ومرحبا بحضراتكم وحلقة جديدة من حلقات امداد الفؤاد الاغاثة الایمانية القرآنية - 00:00:14

احنا اتفقنا تقريبا في الحلقة الثالثة على مسألة التبصر والتصر. واكدنا على ان احنا محتاجين تصر على التحليل وتصر على الحلول. وخصوصا التصر على التحليل الناس مش بتتحب هزا الكلام يعني اللي هو فيه غوص في اعمق اعماق النفس. ما بنحبش هزا الكلام - 00:00:33

للأسف الشديد آآ يعني وبنحب نهرب منه. لكن للأسف الشديد آآ هذا الهروب او الانسان يحيد بفكره عنه مش مش هيحل الاشكال واكدنا كمان احنا محتاجين كمان تبصر خاص على تصر خاص على التبصر عشان نتتصر محتاجين نتصير محتاج اصبر كده واتقل وافكر - 00:00:54

والراحة عشان يحصل هزا هزا التبصر عشان اتبصر واسوف الامور على حقيقتها لنا تقريبا قرابة اربع حلقات عمليا بنتكلم عن اه لاماذا الاغاثة؟ لماذا الاغاثة الایمانية اه الدواعي او الدوافع ان اه اللي تخلينا اه نشرع بسرعة في الاغاثة الایمانية لانفسنا على مستوى الذات اه - 00:01:15

اه لاوطاننا على مستوى البيوتات والمؤسسات والمجتمعات اه ليه احنا محتاجين قلت مش هنقدر ندرك هزا الكلام الحقيقة بشكل واضح الا لما يعني ندرك حجم الازمة. لما ندرك حجم الاشكال - 00:01:39 ولذلك احنا بنحاول اه يعني سريعا كده الحقيقة الكلام اللي بنقوله ده عناوين كبيرة وفيها تفاصيل ضخمة لكن بنحاول سريعا كده نشير اشارات ونلمح المحنـة اه احنا شفنا ان في حاجات في ازمة ايمانية وشفنا ان في اثار حاضرة للاستعمار شفنا ان فيه اه ازمة في التعليم العـمـانـي - 00:01:55

المعاصر للأسف الشديد اه وازمة تحديدا فيما يتعلق بالتعامل مع المؤذيات اللي ممكن تكون جاية منه او جاية من اه الاعلام او مصادر المعرفة اه بشكل عام في بقى الحقيقة يعني ازمة تانية متعلقة بالتعليم الایمانـي. طبعا انا لما اقول هذا الكلام يعني ربما لما اقول ان في ازمة متعلقة بالتعليم العـمـانـي مش عارف ايه. فممكـن يثور - 00:02:15

وشوية ويزعل شوية الناس بتوع التعليم العـمـانـي يعني على ان الحمد لله انا واحد من اهل هزا التعليم العـمـانـي سواء كان متعلما او معلما لكن هيـثـورـوا شـوـيـة وـيـقـوـوا زـعـلـانـين واـزـاي وـبـتـقـوـلـ لكنـ الحـقـيقـةـ لوـ بالـورـقـةـ والـقـلـمـ اـحـناـ ماـ يـعـنيـ الـكـلـامـ فيـهـ اـحـدـ - 00:02:39 الكلام واضح وضوح الشمس ما حدش يقدر يقول النهاردة ده التعليم الایمانـي العـمـانـي ده في خدمة الایمان اقدر اقول ان هو محـكـومـ بالـالـایـمانـ ماـ حـدـشـ يـقـدـرـ يـقـوـلـ انـ مـتـرـاعـيـ فيـ مـرـكـزـيـةـ التـوـحـيدـ انـ اللـيـ مـعـمـولـ حـسـابـ رـبـنـاـ مـعـمـولـ حـسـابـ قـالـ اـيـهـ ؟ـ اـمـرـ بـاـيـهـ ؟ـ نـهـيـ عـنـ اـيـهـ - 00:02:57

يحب ايه ما يحبش ايه ما حدش يقدر يقول ان هو معمول حساب الاخـرـةـ فيـنـ اللـيـ يـنـفعـ يـنـسـاـهـ فيـ الـاخـرـةـ ؟ـ ماـ حـدـشـ يـقـوـلـ لهـ حـسـابـ

الواحد مش هنضحك على نفسها. مش معنى ان في مادة تربية اسلامية موجودة؟ ولا بعض النصوص الدينية موجودة كده -

00:03:11

متفرقة في مادة قيم ولا غيرها فتخيل ان هو كده لأ هو الحقيقة لأن ده ما رعاش خصوصيتنا احنا كمسلمين مش هنضحك على نفسنا آآ يعني انا عارف ان ربما هزا الكلام لا يعجب بعض الناس في هذا المجال او لا يعجب حتى بعض الاباء والامهات. آآ -

00:03:23

اللي جاي ده بقى ربما ما يعجبش اكتر. وهو ان في ازمة في التعليم الایمانى. ازمة حاضرة في التعليم الایمانى الحقيقة هذه الازمة الحاضرة في التعليم الایمانى آآ دي بقى هيرغى لها ويسبت للاسف الشديد يعني ايه آآ ستتشمخ لها انوف اناس زعلانين ايه يا عم -

00:03:40

بتقول ازمة في التعليم الایمانى ازاي وازاي التعليم الایمانى فيه ازمة وازاي في مشكلة اه طبعا الناس اللي هم العلمانيين ولا مش عارف العمارانيين هيبيقوا فرحانين. انا كويس انت بتقول ان في ازمة في التعليم الایمانى بس احنا مش محتاجين يعني - 00:03:56
محتاجين ندفن راسنا في الرمل احنا او ما ينفعش ندفن راسنا في الرمل اصلا احنا مش هنضحك على نفسنا في ازمة واضحة يعني لا يتم انكارها لا ينكرها عاقل ابدا في ازمة في هذا التعليم الایمانى - 00:04:10

التعليم الایمانى اقصد به تعليم الدين اللي حاضر مسلا في المؤسسات الرسمية. التعليم الدين مسلا اللي برة المؤسسات الرسمية اللي بتقوم به مسلا بعض المعاهد الخاصة او بعض البرامج او بعض المناهج او بعض - 00:04:22

الاشياء المنتشرة الحمد لله متوافر في الام بفضل الله في ازمة في ازمة ضخمة مش هضحك على نفسى ازمة ضخمة آآ
ممکن بقى البعض يحاول يقول لأ ما فيش. اقول لك لأ عشان ما تشتمتش حد فيينا. لأ ده احنا احنا لو احنا غضينا الطرف عن هزا الكلام احنا فعلًا بنشبه لحد فين - 00:04:32

00:04:49

يعني انا مش هقدر استعرض ملائم الازمة دي لأن كتير بتكلم عنها وحاضرة كتير في كتير من محاضراتي ودوراتي آآ وكتابتي لكن انا اشير بس لبعض الحاجات. اقدر اقول باختصار كده باختصار الشخص المتعلم النهاردة اللي بيطلع من التعليم الایمانى - 00:05:06

عنه ازمنين واضحين هو معندوش اتصال علمي شخصي بمعاني الوحي بيصره ويهديه ويعصمه وينجيه هو الشخص ده عنده مبني بلا معنى. حافظ القرآن الكريم. حافظ المتن الفلاني في العقيدة. حافظ كزا - 00:05:21

فهو علميا هو علميا حتى على مستوى العلم والفهم. على مستوى التمييز على مستوى الاستبانة هو لأ هو مش ما عندوش العلم بمعاني الوحي اللي بيصره ويهديه ويعصمه وينجيه شكله ده مش هاضحك على نفسنا - 00:05:37

احياء شخص كده النهاردة حافظ مش عارف النص الفلاني واسأله قل له معنى ده ايه طب ده يعني افهم منه ايه؟ طب نقول ايه لو حصل كزا ايه مع الاشتباہ الفلاني - 00:05:37

اللفظ ما بيعصمش. ربنا اللي قال كده مش انا. اه ربنا قال فاما ياتينكم مني هدى قال ما قالش فمن قرأه دائی ما قالش فمن حفظ هدية. ما قالش فمن جوده - 00:05:47

وكل ده حسن ما احنا ما بننكروش ولا انا مش مش كارهين المبني ما عندناش اشكال مع المبني بالعكس احنا عايزين المبني ده ويعقل المعنى عايزين يكون في خدمة المعنى مش عايزين - 00:05:59

ان ان بيقى مبني بلا معنى والمنهج النبوى في التعامل مع القرآن ما كانش كده كان المبني والمعنى معا او المعنى مبني معا والمعنى قبل المبني في الالهمة وفي ترتيب الخطوط التعليمية والمعنى علمًا وعملا - 00:06:09

فالازمة دي ازمة حاضرة موجودة ازمة المنطوق المفهوم المنطوق حاضر فين المفهوم؟ للاسف الشديد ازمة مثل الذين حملوا التوراة ثم لا يحملوها كمثل حمار يحملوا الضفارة ازمة صناعة نماذج شبيهة بکده. ازمة ازمة ضخمة مش هنضحك على نفسنا - 00:06:23
ولذلك الكلام واضح ان للوعد بالعصمة من الضلال والشقاء مرهون باتباع فان اتبع هداه واحد تبع ابتدائي تبع واحد اصلا مش مش

فاهم الهدى مش هقول بقى تدبره مش فاهمه هيعتبره ازاى اصلا - 00:06:40

فمن تبع هداي فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الوعود كلها بالعصمة الوعود بالهدایة الوعود بالرحمة الوعود مرهونة بان الشخص ده فاهم. انه يعني فده طبعا يعني حاضر مش هضحك انا في السجن في التعليم الایمانی. فشخص ما عندوش هذا العلم - 00:06:53
طيب خلاص لو فعنه علم المبني بس طب خلاص بقى عنده علم المعنى عنده علم تمام عنده علم زي الفل ايوة عارف المعلوم حلول عنده علم بالعمل التركيز كله على تعليم المعلومة تفهمه المعلومة طب العمل بها - 00:07:07

رغم ان الصحابة قالوا بشكل واضح وصرح فتعلمنا العلم والعمل معا. فتعلمنا العلم والعمل جميعا سيدنا عبد الله بن مسعود يقول كان رجل منا اذا تعلم عشر ايات لا يجاوزهن حتى يعرف معانيهن والعمل بهن - 00:07:22
يعني بشكل واضح. النبي صلى الله عليه وسلم منهجه في التعليم بشكل عام قام على تعليم العلم القائم على ساقى الفهم والتبصر.
وتعليم العمل بالعلم القائم على صقر العزم والتصبر - 00:07:35

والتعاون فيما تم تعلمه من العلم والعمل حتى يحصل التطهير والتطور من حقوقهم كده انت تعليم علمي تعليم عمل تعاهد من اركان ثلاثة واضحة في منهجه في التعليم بشكل عام - 00:07:45

مش في تعليم القرآن بشكل خاص او في تعلم القرآن بشكل خاص. فهو طب ما هو ده المنهج النبوى في تعليم الصحابة اصلنا ربنا بعث فيهم الرسول من انفسهم اتلوا عليهم اياتك يعلمهم الكتاب والحكمة يزكيه - 00:07:57
فين يعلمه الكتاب والحكمة؟ فين يعلمه الحكمة اكمل سور العمل بالعلم النفع والعمل الصالح الكلام لرجب فين يزكيهم يطهرهم ويطهرهم بما تم تعلمهم العلم والعمل. فين ده ما هي دي ما دي مهام المعلومة القرأنية اهي بشكل واضح. مهام المعلم الایمانی بشكل واضح - 00:08:10

هنضحك على نفسنا ليه؟ ومنهم اميون لا يعملون الكتاب الا امانى شوفوا كلام معزز المفسرين لا قراءة وبعضهم بيقول امنيات وتنمية ليه ربنا لما المواطن الوحيدة اللي شبه فيها الانسان بالحيوان هي المواطن الانسان اساء فيها في التعامل مع القرآن او الوحي - 00:08:26

فكان مبني بلا معنى زي كمثل حمار يحمل اسفارا. كان علم بلا عمل آآ واتلوا عليه النبي الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها. آآ ابن عباس الضحاك مجاهد يقول ترك امر بها - 00:08:43
فمثلك مثل الكلب يعني اعزكم الله اعزكن الله. ده اهو او بقى كان ايه؟ هنا ادي العلم وادي العمل ما بينهما انه يفهم انه يتدارك انه يتذكر انه يتذكر ولقد زرعنا لجهنم كثيرا من الجن والانسان لهم قلوب لا يفهومون به لا يبصرون به لهم اذان لا يسمعون به اولئك الانعام بل هم اضل - 00:08:54

اولئك هم الغافلون. كان ليه ده ما هو انا مش مش من عندي احنا مهتمين قوي بمحو الامية القرأنية محو الامية اللفظية فين محو الامية القرأنية؟ فين محو الامية الایمانية - 00:09:14

فين ده؟ فين محو الامية العملية بالعلم محو الامية الفهمية لهذا اللفظ فهو في الحقيقة في اشكال لا في اشكال احنا مش هنضحك على نفسنا يعني لا يستطيع ان ننكر ذلك هناك اشكال بشكل واضح وصرح - 00:09:26
ما ندفنش راسنا في الرمل. فالشخص ما عندوش العلم الاتصال العلمي الشخصي اللي بمعانى الواحد يخليله اللي يبصره ويهديه او يعصميه وينجيده ومعندوش بقى تاني يليق الاتصال العملي الشخصي بمعانى الوحي - 00:09:40
اللي اللي يرسخ اليقين في قلبه ويرسي دعائم الایمان في فؤاده اصلًا كتير من الناس ما جربش حاجات كتيرة من اللي بيقولها يعني انا اصلًا اكتشفت ان كتير من الشباب ومسلا والبنات اللي يقول لك عندي شبكات عندي مشكلات عندي مش عارف ايه عندي كذا وربما يكون بيدرس علوم شرعية - 00:09:52

تيجوزوا تسأوا حبيبي انت بتصلني يا ابني انت الله بيبارك لك انت مسلا فكرت تطبق حاجة من اللي انت علمته ده اصال ربنا يقول والذين اهتدوا زادهم هدى واتاهم تقواهم - 00:10:08

العمل العمل بالعلم بيعود على العمل بالاليه؟ بالثبتت عن العلم نفسه بالثبتت والتمكين. بيثبتت الفؤاد بيثبت القلب اصلا فولا يعمل بعلمه ولو انهم فعلوا ما يوعظون به ولو انهم ايه؟ ولو انهم فعلوا ما يوعظون به فعلوا فعلوه - [00:10:20](#)
مش عرفه يعني فعله لكان خيرا لهم واشد تثبيتا واشد تثبيتا اذا لاتيناهم الذين اجرا عظيما ولهديناهم صرطا مستقيما فالشخص ده معندوش الاتصال العملي فهو على مستوى التعليم. العلم ده اللي هو بيتعلمده ده ما بيديلوش ما بيديلوش البصيرة العلمية الكافية.
[والايد والابصار - 00:10:38](#)

ولا بيدي له الطاقة العملية او حتى الخطة العملية ان هو يعمل بهذا العلم. فطبععي جدا هيبي ارض خصبة للشكوك والزنون والشبهات وغيرها ربي يقول سبحانه وبحمده افلا يتذمرون القرآن ولو كان من عند غير الله ليجدوا فيه اختلافا كثيرا - [00:10:59](#)
طبععي ان ما يحصلش هزه الحالة من تفاعل القلب مع هزا مع هزا الكلام تدبرا طبععي هيكون في هزه الحالة ان هو عادي هيشعر بالاختلاف والتناقض ويجد هزه الاشياء بشكل واضح وصربيع - [00:11:14](#)

ولذلك للأسف الشديد دول ازمتين واضحين. حتى بقى النهاردة الناس القائمين على تعليم الایمان بقى فيه مشاكل احيانا بنشغل ان المتعلم ده احنا ناخد منه اكتر ما نعطيه ينشغل بايه بالقلب والظاهر بالقلب والظاهر اكتر ما ينشغل بالقلب والاليه والجوهر او السرائر - [00:11:24](#)

بنحاول نرييه على رؤيتنا احنا القاصرة مش الرؤية الشاملة للوحي بنحاول نستنزف طاقته الفكرية والسلوكية في معارك جانبية مع طوائف اخرى داخل الصف بنحاول نوجهه اكتر للهيئات والاليات اكتر ما نوجهه للمقاصد والغايات. نحاول نسخر طاقته زي ما قلنا لخدمة المباني بس حفظا ولفظا. ونترك المعاني فهمها وتدبرا - [00:11:47](#)

وابطاعا الا الفتايات ننشغل بالتأثير عن التدبير عن التدبير نسخر كل طاقته للعلم ونعمل العمل. آآ احيانا بقى وده اسوأ نفره من الدين. بما اسميته الحق الثيوغرافي فكرة سوء استعمال السلطة الدينية والاجتماعية - [00:12:08](#)
اتخاز الدين او القرآن مطية لتحقيق الاهواء الشخصية والرغبات الدينوية الدينية فهو البرجماتية النفعة يشعر بها من اللي بيعلمه ده فبطبيعة الحال هزا الشخص لما يكون في بيته في اجواء بهذا الحال حتى ربما في وسط تعليم ايماني وارد جدا تثور عنده الشبهات بقى. فالوارد يكون عنده موقف نفسي من الدين - [00:12:25](#)

فلو احنا لو استعرض اللي فات ده كله بقى في ازمة ايمانية في اثار استخراب او استعمار في ازمة في التعليم العماني في ازمة حاضرة في التعليم الایمان في اشكال في الاعلام والتعليم ساعتها هنشعر ان احنا فعلا محتاجين لاغاثة ايمانية - [00:12:45](#)
الغفاء ان زين قال نحب. هذا الایمان المؤذيات تحيط به من كل جانب. والمغذيات ما بتقومش بدورها. ما فييش الامداد الكافي للمغذيات وما فييش الابعاد الكافي للمؤذيات. ما فييش ارواء - [00:13:00](#)

بالمغذيات وما فييش التقاء كافي للمؤذية. فطبععي جدا انها تكون هزه الحالة. بس هنفيذه بايه بالضبط بقى؟ الایمان ده الایمان ده هيبي مصدره ايه؟ لأن الحقيقة برضه ده اشكال فين؟ ايوا ممكن نحفز ونقول مش عارفين كل ده جميل. ممكن مش عارف نشوف الفكر الفلاني. نشوف علم الكلام. نشوف الفلسفة. نشوف مش عارف ايه. كل ده كوييس. بس ماشي او يعني مش - [00:13:10](#)
كوييس الحقيقة انا مش هقول انه كوييس بس دي كلها اطروحات. كلها افكار. طيب ليه ما يكونش القرآن؟ هو مصدر ايماننا. ليه ما يكونش الاغاثة الایمانية دي تبقى قرآنية ده ان شاء الله نتكلم عنه في الحلقة القادمة وقدر الله اللقاء والبقاء - [00:13:30](#)
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم و لكم. سبحانك الله ربنا وبحمدك. اشهد ان لا الله الا انت استغفرك واتوب اليك. ودمتم بخير.
[والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:13:44](#)